من الامم فثقلت عليهم فاشفق موسى عليه الصلاة
والسلام على امة محمد صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
ويشير اليه اني قد خبرت الناس قبلك انتهى قال
السهيلي اعتنا موسى صلى الله عليه وسلم بهذه الامة
والحاجة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يشفع
لها ويسال التخفيف عنها لان الله تعالى لما قضى
اليه بجانب الغربي وراى صفات امة محمد في
الالواح وجعل يقول اني اجد في الالواح امة
صفتهم كذا وكذا اللهم اجعلهم امتي فيقول تلك امة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اجعلني من امة محمد
وهو حديث مشهور في التفاسير فكان اشفاقه
عليهم واعتناوه بامرهم كما يعتني بالقوم من
هو منهم لقوله اللهم اجعلني منهم انتهى وفي قول
موسى صلى الله عليه وسلم فان امتك لا تطيق ذلك
الخ دليل على جواز الحكم بما اجرى الله تعالى
حكمته من ارتباط العوايد لان موسى عليه الصلاة
والسلام حكم على هذه الامة بانها لا تطيق بسبب
ما اخبره وهو انه عالج بني اسرايل ومن تقدم اقوى
واجلد ممن ياتي بعد وفهم موسى ان ما لم يحمله القوي
فمن باب اولى ان لا يحمله الضعيف ما لا يحمل القوي
وقد ورد ان الصلاة التي كلف بها بنو اسرايل ركعتان
بالغداة

بالغداة وركعتان بالعشي وقيل ركعتان عند الزوال
ومع هذا لم يقوموا بذلك فمن ثم استكثر الخمس لامة
محمد صلى الله عليه وسلم واشفق عليهم من التخلف عن القيام
بواجبها فطلب السوال في تقليلها وقد وقع
في هذه الامة ان كثيرا منهم يغلب عليه التفريط
في الصلوات الخمس وان كثيرا من المصلين مفرط
في الشروط غير موف بالحقوق فكان ذلك من اثار
فراسة موسى عليه الصلاة والسلام فيهم لانه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم وقد رجع الفرض الى الخمس ارجع
الى ربك فاساله التخفيف ولم يرد النبي صلى الله عليه
وسلم فراسة موسى ولكن قال استحييت وفي بعض الطرق
ارضى واسلم وقوله عند سوال التخفيف فوضع
عنكم خمسا كذا في رواية ثابت عن انس وفي رواية
مالك بن صعصعة عشرا وفي رواية شريك وضع
شطرها قال النووي المراد بحط الشطر انه وضع
حط في مرات المراجعات فلا يخالف رواية ثابت
قال الحافظ ابن حجر وكذا العشر فكانه وضع العشر
في دفعتين والشطر في خمسة دفعات او المراد بالشطر
هنا البعض قال وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف
كان خمسا خمسا وهي رواية معتمدة يتعين حمل ما في
الروايات عليها خصوصا وابداها وابان اخر

Copyright © King Saud University